

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "على فين يا شباب؟"

هم درجات عند الله

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-7816.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفي ولا مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا، ثم أما بعد:

منظر ماينتساش أبداً يا جماعة منظر واحد راكب عربية بي إم فئة ٧ أو عربية سي ١٨٠ أي عربية من العربيات الفخمة وقاعد في العربية باشا وييجي واحد يقعد يلّمع العربية ويقعد يطوّق العربية ويقعد يغسل العربية، وفي الآخر صاحبنا يقوم ضاغط على زرار.. الإزاز ينزل يديله جنيه ويطلع يكمل ويطلع يركب، "هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ" آل عمران: ١٦٣ سبحان الله العظيم.

في الدنيا كل حاجة درجات

ربنا يقول لك قف، ربنا قال لك المنظر ده مايعديش "انظر كيف فضلنا بعضهم على بعضٍ وللآخرة أكبر درجاتٍ" الإسراء: ٢١ يا جماعة في الدنيا كل حاجة درجات.. الموبايالات درجات، العربيات درجات، البيوت درجات، الجمال درجات، الذكاء درجات كذلك الآخرة كل حاجة فيها درجات..

درس الليلة خطير جداً، درس الليلة إيقاظ في نقطة خطيرة جداً نقطة الطموح الأخرى يا جماعة، "هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ" الفارق انظر كيف فضلنا الفرق ما بين أجمل ملكة جمال في العالم وما بين واحدة جت وسط أفريقيا يعني مافيش أي مَلْمَح للجمال، الفرق ما بين أذكى واحد في العالم وواحد ما عندوش عقل أصلاً في مستشفى أمراض عقلية "وَلِلآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلٍ" الإسراء: ٢١ أكبر تفضيل ما بين أهل الجنة والنار، لأ ما بين أهل الجنة وبعضهم كمان يا جماعة.

احنا ليه في الدنيا طموحين وفي الآخرة زاهدين؟

يا شباب لو أنا جيت دلوقت عرضت عليك وظيفة خمس ساعات في اليوم بألفين جنيه في الشهر موافق على طول على طول.. طب لو سبتك شهر وجيت عرضت عليك وظيفة ١٠ ساعات في اليوم بخمس آلاف جنيه في الشهر موافق يا ابني، إنت كده هتتعب أكثر! موافق يا ابني، إنت هتتهدل فيها! موافق، طيب موافق ليه؟ لأنني هاخذ أكثر يا جماعة احنا ليه في الدنيا طموحين وفي الآخرة زاهدين؟ ليه في الدنيا عاوزين نزيد وفي الآخرة مش عاوزين نزيد؟

"هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ" آل عمران: ١٦٣

منزلتك عند ربنا على حسب حال قلبك

كلنا قاعدين دلوقت أنا وانتم قاعدين أنا بأتكلم وانتم بتسمعوني، ربنا يعلم قلوبنا كلها وشايفها ومطلع عليها، سبحانه وتعالى وكلنا متقسمين درجات عند ربنا على حسب أحوال قلوبنا، يا ترى إنت في أنهى درجة؟ درجات، كل حاجة درجات، على الميزان الناس درجات عند الميزان..

المشهد الديني

تخيلوا يا شباب لو احنا وصلنا لبطولة عالمية في الكرة ومادام تخيلنا تخيلوا إنها كأس العالم -يا سيدي مرة من نفسنا- وتخيلوا مادام خيال بخيال إننا وصلنا النهائي ومادام خيال بخيال بقى بنلاعب البرازيل ويا سيدي ما دام سرحنا احنا اتعادلنا صفر صفر..

يا سلام هنلعب بلانتيات مع برازيل في نهائي كأس العالم يا شباب ده كان الشباب يموتوا فيها، المهم هنلعب في نهائي كأس العالم مع البرازيل بلانتيات تخيل معانا، عايزك تراقب معايا المشهد ده دلوقت..

الفريق اللعيب بتاعنا داخل، داخل، داخل هيحط الجون أهه الحمد لله حط الجون الأولاني بس استنى لسه ماتظمنش برضه، ماتظمنوش من أولها، اللاعب البرازيلي داخل، داخل، داخل حطها ياه معلش إن شاء الله ربنا يكرمك بعد كده اللعيب بتاعنا داخل، داخل وكله مبرق وكله واقف وكله متوقف داخل ضيعها ياه بيداً اللعيب يحط إيديه على راسه ويبدأ الجمهور يقف ويبدأ المدرب ياكل في ضوافره بقى ويبدأ يقلق..

اللعيب البرازيلي داخل، داخل، داخل حطها بيداً الناس بقى لا ده بقى خطر حقيقي دي بقت مشكلة كبيرة بعد كده داخل اللعيب بتاعنا داخل، داخل

أنا شايف الشباب دلوقت خلاص هيموت، مش قادر، عايز يحطها يا ابني عايزنا نكسب البرازيل انتو اتجنتتوا؟! ضيعها طبعاً وقام داخل اللعيب البرازيلي حاططها، أيوه أنا عايزك شفت الموقف ده بيوقف قلوبنا ازاى؟ بيوقف قلوبنا وده في الدنيا أهه.

المشهد الأخرى

المنظر ده زي الصراط كفة حسنات وكفة سيئات ممكن حسنة حسنة اتحطت الحمد لله، سيئة سيئة اتحطت ياه رجعت تاني حسنة هتتحط أهه يا خسارة طلع كان فيها فعل رياء ماكانتش لوجه الله راحت حسنة سيئة سيئة تخيلوا يا جماعة فيه ناس حسنة ورا حسنة ورا حسنة كفة الحسنات من بدري طبة وفيه ناس سيئة ورا سيئة ورا سيئة وفيه ناس حسنة سيئة حسنة سيئة زي البلانتيات بتاعة النهائي كده بس الموقف ده مصيري يا جماعة، هم درجات..

إنت عايز تبقى أي درجة على الصراط؟ عايزة تبقى أي درجة على الصراط؟ عايز قلبك يقف على الصراط؟ عايز

قلبك يتخلع على الصراط؟ ولا عايز تبقى مطمئن من أولها؟

"هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ" آل عمران: ١٦٣ درجات على الصراط.

بعد ما اتكلمنا على درجات الميزان درجات الصراط، الصراط يا جماعة ده موقف رهيب الصراط ده موقف مهما تخيلناه العبور رهيب من على الصراط ده عبور لا يتخيله عقل ولا يتخيله أحد إلا لما نيجي في الموقف ده تخيل إنك إنت داخل دلوقت داخل على الصراط لو شفت أحب الناس إليك بيقع من على الصراط في جهنم مش هتبص له مش هتبص له مش هتقدر دي المرحلة قبل الأخيرة في يوم القيامة كله.

الخيال الحقيقي الذي لا مفر منه

وتخيل إنت تحتك جهنم دلوقت بكل عمقها بتبص من تحت وانت مرعوب، تخيل عمق الحجر أعلى برج في العالم الحجر يسقط من عليه في أد إيه؟ ثواني الحجر يسقط في جهنم سبعين سنة على ما نوصل للقاع وتخيل إن الحجر ده ثقيل جدًا إنت خفيف جدًا هتقعده كام سنة على ما نوصل للقاع والعياذ بالله ربنا يعافينا.

إنت داخل وانت مرعوب إنك إنت تقع، مرعوب وبتبص، مرعوب وسامع صوت تعيظ وزفير جهنم وسامع صوت التعيظ والزفير وسامع أصوات المعذبين من تحتك وشايف الأجساد اللي جزء منها في جهنم وجزء منها برّه وانت كنت لسه داخل من موقف رهيب أصلاً قبل الصراط، موقف المشركين والنصارى واليهود وهم يقولوا نريد أن تسقينا فتعرض لهم النار كأنها سراب يحطب بعضها بعضًا يحسبونها ميه يجروا عليها يقعوا في النار وانت سامع صراخهم والمنافقين وهم ينادونهم ..

"أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ" الحديد: ١٤ "انظُرُونَا نَقْتِسِسْ مِنْ نُورِكُمْ" "فَضْرِبْ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ" الحديد : ١٣

إنت لسه طالع صراخ المشركين وصراخ المنافقين في ودانك وانت جاي تعدي من على الصراط وجاي تعدي وبتبص على المنظر اللي قدامك لقيت هم درجات ودرجات ودرجات عند الله لقيت على الصراط

نماذج على الصراط.. إنت مين فيهم؟

أنا يا جماعة أنا لغاية دلوقت عادد حوالي ١٤ نموذج مختلف على الصراط ١٤ نموذج إنت مين فيهم؟ إنت مين فيهم؟ إنت أي درجة فيهم؟

لقيت فيه خطاطيف على الصراط، خطاطيف اللي قلوبهم اتخطفت بالشبهات في الدنيا، شباب البالتوك اللي بيدخلوا على رومز النصارى، الشباب بتوع عبدة الشيطان، الشباب اللي انضموا للمعسكر العلماني كل ده على أد ما الخطاطيف أنواع على حسب نوع الشبهة وعلى أد ما الشبهة غرست في قلب الشاب على أد ما الخطاطيف غارس في جسمه ..

وفيه كلاليب يا جماعة للي الشهوات اتكالت على قلوبهم وحاوطت بقلوبهم، كلاليب مخصوصة لبتوع المخدرات والكيميا وكلاليب مخصوصة لبتوع المال الحرام وكلاليب مخصوصة لبتوع النساء وفتنة النساء والنظر للنساء

والاختلاط وكل كلوب على حسب ما الشهوة دي دخلت في القلب على أد ما بيغرس.. وبعد كده فيه **حَسَك** **حَسَك** ده اللي هو الشوك على حسب الذنوب اللي ذنوبهم كثيرة الحسك ده بيمسك فيهم على الصراط، تخيل تلاقي فيه ناس الصراط ده رسم بياني للي إنت كنت بتعمله في الدنيا الصراط ده بالظبط كل حاجة عملتها على الصراط في الدنيا هتحصل لك على الصراط في الآخرة بالظبط.

١- فيه ناس بتقوم وتقع وتقوم وتقع دول اللي كانوا في الدنيا بيقوموا ويقعوا اللي في الدنيا كانوا واخذينها شوية قومة وشوية وقعة، شوية يبجوا وشوية يرجعوا.

٢- وفيه ناس قاعدة تزحف، بتزحف على الصراط خيفة تقع اللي كان لربنا واخذها زحف زي السلحفاة وللدينا بيجري زي الطيارة.

٣- وفيه ناس بتتجر جر حتى يمر آخرهم يسحب سحبًا بيتتجرجر عشان ينجو، بيتتجرجر ده اللي كانوا أصحابه بيجرجروا في الدين يا عم تعال كان مطلع روحهم، كان بيجي لربنا بالعافية، بالعافية بعد ما عشرة يفوتوا عليه وعشرة يكلموه.

٤- وفيه ناس يا جماعة بيطلع لسان لهب ياخذها ويوقعها وكل ده وقدامك لسان لهب؟! آه دول اللي عملوا المصايب بقى، فيه السنة لهب مخصوصة لبتاع الزنا، السنة لهب مخصوصة لبتاع الربا، السنة لهب مخصوصة لبتوع الزنا العرفي، السنة لهب مخصوصة لبتوع الخمرة والعياذ بالله السنة لهب.

٥- وفيه ناس بتقطع، مابتكلمش، بتقوم واقعة، طيب بتقع ليه؟ لأنه في الدنيا قطع؛ لأنه في الدنيا ماکملش طريق ربنا؛ لأنه في الدنيا مارضاش يكمل جت فتنة ولآ جت معصية من معاصي زمان، رجعت تاني بعد رمضان على طول.

٦- وفيه ناس بتكذب على مناخيرها في النار يكبوا على مناخيرهم ده اللي مدب اللي كان لسانه مدب، اللي كان لسانه بيشتتم ولسانه بيغتاب ولسانه بيقول أي كلمة في أي حاجة، ده لسانه دبه في جهنم والعياذ بالله.

٧- وفيه ناس يا جماعة مخلطة ده على ده على ده خطاف على كلوب على **حَسَك** على مخلط على يقوم، على يقع، على يزحف، على يتسحب.

٨- وفيه ناس تانية يا جماعة ياه أنوار نوره زي البرق.

٩- وفيه نورهم زي الشمس.

١٠- وفيه نورهم زي صابع رجليه الصغير.

١١- وفيه بينور وبطفي -زي الكوتشي بتاع الأطفال كده- كل واحد على أد النور بتاعه وكل واحد سرعته على أد سرعته في الدنيا للتوبة، على أد سرعته دلوقت لما بتسمع الكلام ده للمبادرة إلى الطاعة، على أد النور اللي كان في قلبك نور الإيمان اللي إنت حصلتيه من القرآن والعبادة.

١٢- يا جماعة فيه ناس بيعدوا الصراط مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فين؟ "يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ

وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ" التحريم: ٨ "مَعَهُ" كانوا معاه في الدنيا فبقوا معاه يوم القيامة حتى على الصراط..

"نورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ" التحريم: ٨ الله أكبر، تعدي مع حبيب الله على الصراط ده إيه الأمان ده!

١٣- وفيه ناس تانية بتتمسخ على الصراط "وَلَوْ نَشَاءَ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ" يس: ٦٧ بعد كده هيعملوا إيه؟
"فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ" يس: ٦٧ انتهت هيقعوا في جهنم.

١٤- وفيه ناس اللي خدعوا ربنا اللي كانت بتضحك على ربنا، اللي كان بيسمي الربا فوايد بنوك، اللي كانت بتسمي التبرج والاختلاط والحب حرية شخصية! ده ياخذ النور بتاعه على الصراط يدخل فرحان النور يطفى يقع في جهنم والعياذ بالله.

هنعمل إيه في الامتحان الرهيب ده؟

يا ترى يا بنات! يا ترى يا بنات! يا ترى يا بنات ثانوي! يا ترى المتبرجة هتعمل إيه على الصراط؟!، يا ترى اللي أكل ربا هيعمل إيه على الصراط؟، يا ترى اللي عاشت قصة حب ست سنين هتعمل إيه على الصراط؟، يا ترى يا جماعة كلنا هنعمل إيه على الصراط؟ عايزكم تفكروا يا شباب، عايزكم تفكروا من دلوقت "هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ" آل عمران: ١٦٣ إنت هتبقى أنهى نوع؟، إنت هتبقى أنهى نوع؟ هتعدى مع النبي ولا هتقع ولا لسان لهب هياخدك ولا خطاطيف ولا كاليب؟ آخرتها إيه؟ ولا هتعدى زي الطلقة لا زي البرق يا جماعة نعمل إيه؟ هنعمل إيه في الامتحان الرهيب ده؟ هنعمل إيه؟

كل حاجة عملتها في صراط الدنيا هتعمل فيك في صراط الآخرة، كل حاجة عملتها على صراط الدنيا هتحصل لك على صراط الآخرة إلا أن يتوب الله "هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ" آل عمران: ١٦٣

إحنا مش مصدقين ولا إيه؟

درجات عند الموت، حتى عند الموت يا جماعة درجات عند خروج الروح، ربنا سبحانه وتعالى يقول: "وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا" النازعات: ١

ربنا بيقسم، ربنا بيقسم إيه؟ هو الواحد بيقسم إيه؟ لما يكون فيه حد بيسمع مش مصدق، هو إحنا مش مصدقين ولا إيه؟ مش مصدقين إن فيه جنة؟ مش مصدقين إن فيه نار؟ مصدقين بأمانة إيه؟ بأمانة صلاة الفجر اللي بتروح منا ولا بأمانة صلاة الجمعة اللي الشباب بينزل بسجادة الصلاة على كتفه يقف والإمام بيخطب يتكلموا مع بعض ولما الإمام يخلص خطبة يدخل يصلي جوه؟ بأمانة إيه؟ بأمانة إيه مصدقين؟ عايز تقنعني إنك مصدق ولسه ماسك سجارة في إيدك وفاطر عليها؟ مصدق إزاي؟ عايزة تقنعني إنك مصدقة وماتيش مجتهدة في الدين والدعوة وطلب العلم؟ اللي مصدق ده ماينامش، اللي مصدق ده مايبطلش جهد لربنا ولا عبادة لربنا ولا طاعة لربنا سبحانه وتعالى.

يا ترى هنشوف مين فيهم؟

"وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا" النازعات: ١ الملايكة اللي بتغرق في نزع الروح، "وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا" النازعات: ٢ الملايكة اللي بتخرج روح المؤمنين بسهولة بقى مش روح الفاجرين بتاعة الآيات الأولانية، يعني إيه؟ يعني فيه نوعين في الملايكة

إنت لا شفتهم ولا تعرفهم بس في يوم من الأيام واحد من الاتنين هينزل لك يقبض روحك فيه نوعين من الملائكة إنت لا شفتيهم ولا تعرفيهم بس فيه يوم من الأيام نوع من الاتنين هيتسلم اسمك وعمرك بالثانية ومكانك وهينزل عشان يطلع بالمهمة بتاعته في نوعين من الملائكة إنتم لا شفتوهم ولا تعرفوهم بس في يوم من الأيام هنلاقيهم قدامنا، هنلاقي نوع من الاتنين قدامنا عشان ياخدوا أرواحنا إلى الله سبحانه وتعالى.

خروج روح الفاجر

"وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا" النازعات: ١ الملائكة اللي بتغرق في نزع روح الفاجر لما روحه بتفرق في جسمه من الرعب بتسزع من كل حته، روحه ماسكة في جسمه مش عايزة تتطلع، بتحب الدنيا، ده السبب في عذاب الموت أصلاً أكثر ناس بيشفوفوا الموت يا جماعة الأطباء منظر المحتضر، منظر المحتضر منظر رهيب رهيب وهو نايم وقاعد يقول آه بطني آه صدري آه نفسي تبدأ تتكلم معاه وهو أصلاً مش بيقول آه هو مش داري شوية ويروح في غيبوبة، إنت مش عارف الألم زاد ولا قل شوية ويبدأ ياخذ نفسه بطيء أوي أوي الروح بتتطلع ويموت، الاحتضار يا جماعة، ألم الاحتضار، ألم الموت ده أنا لو بأنزع لك ضرر من غير بنج هيقى إيه؟ أمال نزع الروح! ده أنا لو بأنزع لك ضافر من غير بنج! أمال نزع الروح؟

ده لو حد بينزع جلد واحد من غير بنج يقولوا بيسلخه أمال نزع الروح! أمال نزع الروح من كل عرق وعصب!.

خروج روح المؤمن

"وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا" النازعات: ٢ ده بقى الملائكة اللي في ثانية بتخرج روح المؤمن سيدنا إبراهيم عند الموت - عليه الصلاة والسلام- الملائكة أعطتوه ريحانة فشمها فخرجت فيها روحه؟ يا سيدى الله أكبر يعني ألم الموت عند الناس بالنسبة لسيدنا إبراهيم شمة ريحانة، شوفوا ربنا بيحب العبد الصالح إزاي، يا جماعة يا اخواننا إنت واحد من الاتنين دول هو ما بين الدرجتين دول في درجات كثيرة جداً إنت أنهى درجة من الاتنين إنت

"تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا" فصلت: ٣٠

ولا "وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمْرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ" الأنعام: ٩٣ إنت مين في الاتنين؟ إنت مين في الاتنين يا جماعة عايزين نفوق "هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ" آل عمران: ١٦٣ إنت اللي بتحدد من دلوقت درجتك، إنت اللي بتحددي درجتك يا ترى درجاتنا أد إيه ياترى إحنا مين في الاتنين؟ ربنا بيقول لكم في أول سورة النازعات من أول لحظة في الآخرة المعاملة بتفرق على حسب الطاعة والمعصية "هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ" آل عمران: ١٦٣

افرش قبرك من دلوقت

افرشي قبرك من دلوقت، زي اللي سافر السعودية بيعت لأبوه اشتري حته أرض، لأ ارمي الأساس، لأ علي، لأ افرشها، لأ ادهنها، لأ اعمل جنبنة قدامها.. قاعد يفرش من دلوقت، يروح يلاقيها قصر افرشي من دلوقت.. صيامك

كأنك إنْتِ بنيتي القصر قيامك كأنك إنْتِ فرشتيه أفخم موبيليا من الجنة، أفخم عفش ذكرك لله كأنك إنْتِ حطيتي الأنتيكات والستائر والنجف، خوفك من الله وحبك وشغلك في الدعوة خلاص بقى البلكونة بقى والمناظر الطبيعية تروحي تلاقىها قصر.

الواحد لما يقعد مع الإخوة اللي بيغسلوا أموات يسمع قصص رهيبة عن حسن الخاتمة عن النور اللي بيشفوه واحد يقول لي أنا بأدخل بأكشف الغطا عن وش الميت الأوضة نورت، واحد يقول نزل مع الميت القبر بيكشف عن وشه بعد ما نزل القبر لقي القبر كله نور كأن مصباح متنور، واحد تاني يقول أنا كنت داخل أوضة تحت السلم ضلمة وشه منورها مش محتاجين أصلاً لمبة تنور سبحان الله العظيم..

يا شباب افرشوا قبوركم من دلوقت يا شباب **"هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ"** آل عمران: ١٦٣

الاستقبال في الجنة

هم درجات حتى في الجنة دخول الجنة أي رئيس دولة لما بيسافر من دولة لدولة بينزل في طائرة وهو نازل يلاقي الأرض مفروشة سجاجيد وصفين كبار الزوار مستنيينه والوزراء وبنيتين بطوقين مش عارف إيه وفرقة إيه قاعدة تعزف السلام الإيه وينزل بقى رئيس دولة بقى يبقى معاه ١٠٠ واحد ولأ ١٥٠ واحد، فوج معاه هل كل واحد منهم لما بينزل بيعملوا له نفس الاستقبال؟ لأ.. تحيات عابرة بقى أهو فيه ناس على باب الجنة بتستقبل استقبال الملوك استقبال الملوك العظماء وناس يعني ماشي جميل الاستقبال جميل ولكن مش زي الملوك أبداً يا جماعة إحنا عايزين أو مش زي الملوك اللي أعلي منهم يا جماعة عايزين نقى أعلى استقبال في الجنة استقبال الجنة نفسه درجات السوق للجنة ربنا يقول **"وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ"** التكوير: ١٣ الجنة بتقرب من الناس وفيه ناس تانية **"وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا"** الزمر: ٧٣ فيه ناس بتروح لها وفيه ناس الجنة هي اللي بتجيلها.

الجنة درجات.. عايز تبقى في أي درجة؟

يا اخواننا الجنة كل حاجة فيها من جوّه درجات حورها وجمالهم درجات، قصورها درجات، أنهارها درجات، أطباقها وطعامها وشرابها وأشجارها والنظر كله درجات يا جماعة، كل حاجة في الجنة درجات، عشان كده الجنة عاملة زي طيارات كل طائرة هتروح بلد مثلاً من بلاد الدنيا جمالها غير التاني، ممكن بلد أعلى، ممكن بلد أقل وإنْتِ حسب تذكرتك هتركب في الطائرة اللي رايحة حسب قيمة تذكرتك، حسب قيمة عملك يا إما تركب طائرة الفردوس الأعلى يا إما تركب طائرة أقل حسب القيمة بتاعتك **"هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ"** آل عمران: ١٦٣

يا جماعة.. يا اخواننا ده إحنا عشان نهرب شباب إسكندرية لما يقارن ما بين المنذرة وما بين العجمي بيشتغلوا أد إيه عشان يطلعوا؟ شباب القاهرة لما يقارن ما بين أرض الجولف ودار السلام بيشتغل أد إيه عشان يطلع؟ شباب المنصورة لما يقارن ما بين المشاية وما بين أى منطقة فقيرة بيعملوا أد إيه عشان يطلعوا؟ إحنا لما شُفنا المقارنة ما بين طبقات الدنيا قتلنا نفسنا عشان الدنيا، طيب في الآخرة؟!

الفرق بين الجنة والنار

المقارنة الرهيبة في الجنة، في طعام الجنة، طعام النار "لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ" الغاشية: ٦

طعام الجنة "وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ" الواقعة ٢١: ٢٠

شراب النار "وَيُسْقَى مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ يَنْجَرَعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ" إبراهيم: ١٦

شراب الجنة سبحانه الله العظيم "يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ" المطففين: ٢٥

مساكن النار "إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ" الهزلة ٨: ٩ حسب انفرادي

مساكن الجنة شوفوا بقى قصور الجنة يا جماعة وأوصافها اللي ماتتحصيش

لبس النار "قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ" الحج: ١٩

لبس الجنة "وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ" فاطر: ٣٣

يا جماعة احنا عاوزين نفوق "هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ" آل عمران: ١٦٣

هم درجات، كل حاجة في الآخرة درجات إنت عاوزة أنهي درجة؟ إنت عاوز أنهي درجة؟ عاوز تتعامل أنهي معاملة؟ حب ربنا درجات، التضحية درجات، الفداية درجات، الحماس لنصرة الدين درجات، السخونية في الدين والالتزام والبطولة درجات، اليهود ربنا قال لهم ادبحوا بقرة مارضوش، سيدنا إبراهيم ربنا قال له ادبح ابنك حط السكينة على رقبته، درجات يا جماعة.. درجات.

يا ترى إنت أي واحد من دول؟!

النبى -عليه الصلاة والسلام- كان قاعد والقاعدة بتاعة النبى مليانة ناس، جه ثلاثة واحد قال أنا عاوز ابقى في الصف الأول، أنا عايز أبقى أقرب واحد للنبى -عليه الصلاة والسلام- قعد يدور لغاية ما لقي مكان قريب من النبى -عليه الصلاة والسلام- وقعد فيه.

الثاني قال أنا عايز أقعد، أقعد في أي مكان وخلص أقعد في الآخر، أقعد في الأول مش فارقة، المهم إن أنا وسط صحبة الإيمان..

الثالث بص كده! القاعدة دي زحمة والدنيا حر وهأقرف نفسي ليه؟ أستغفر الله العظيم أنا هأتعب نفسي ليه؟ أنا هأمشي عشان الحر طبعًا والعرق والنبى -عليه الصلاة والسلام- حبيب قلوبنا موجود أبقى أجيله في أي وقت..

النبى -عليه الصلاة والسلام- ماعدّهاش "أَلَا أَخْبَرَكُمْ عَنِ النَّفْرِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ" الأول لأ أنا عايز ابقى من الصف الأول، أنا عاوز ابقى من الصف الأول في الدين، ماحدث يعطلني عن الصف الأول أبدًا..

"وَأَمَّا الْآخِرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ" خدوا بالكم يا جماعة، الثلاثة دول كل واحد منّا واحد من الثلاثة دول!..

الثاني اللي هو عاوز يبقى موجود في الدين مش مهم بقى سابق مش سابق، مجتهد، عادي المهم إنه موجود..

"وَأَمَّا الْآخِرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ" صحيح البخاري مارضاش يسمع، عاوز دين تيك أواي، عاوز دين على مزاجه

عاوز دين ماحدث يقول له فيه سيب اللي إنت بتعصي بيه وسيب الحاجات اللي بتعطلك عن ربنا، عايز دين على

على هواه فأعرض الله عنه.

المعاملة مع ربنا سبحانه وتعالى درجات

يا شباب.. يا شباب "ومن تقرب مني شبرًا تقربت منه ذراعًا ومن تقرب مني ذراعًا تقربت منه باعًا" صححه الألباني
ربنا مايعاملش اللي بيقدم شبر زي اللي بيقدم ذراع، ربنا مايعاملش اللي قدم خطوة واحدة زي اللي قدم لربنا أكثر،
زي اللي أتاني يمشي زي اللي جه لربنا وما فيش حاجة عطلته عن ربنا، ربنا مايعاملش ده زي ده أبدًا..
اوعى.. اوعى يبقى جواك لسه ذرة طاقة وما تديهاش لربنا.. اوعى يبقى عندك لسه ثانية في عمرك وما تديهاش
لربنا.. اوعى يبقى لسه عندك مليم في مالك وما تديهوش لربنا.. اوعوا يا جماعة، ادوا لربنا كل حاجة.

عاوزين نبقي مليارديرات من مليارديرات الآخرة، لما تيجي في الجنة تمشي كده واحد يقول شايف فلان يا عم ده
ملتي مليونير يا عم!، ده عنده قصر في كل حطة في الجنة وفي كل نوع من أنواع الجنة وفي كل درجة من درجات
الجنة.

نبقى مليارديرات يا شباب مانضيعش وقت يا شباب، يا شباب ده لو قاعد معاكم دلوقت في محاضرة بنتكلم عن
الدنيا وعن درجات الدنيا هتخرجوا هنقتل نفسنا عشان نشغل ونجيب فلوس ونبقى في أعلى درجة..

يبقى على فين يا شباب؟

على الدين.. على الدين نجيب أعلى أعلى حسنات مانضيعش لحظة

يا شباب ده الرسول -صلى الله عليه وسلم- صح عنه أنه قال "ما من ساعة تمر بابن آدم لم يذكر الله فيها إلا

حسر عليها يوم القيامة" حسنه الألباني

يعني فيه ندم في الجنة وندم يوم القيامة؟ آه.. على الطاعة لما تشوف الدرجات الأعلى
يا جماعة عايزين نبقى مليارديرات عايزين نطلع على وش الدنيا بقى، عايزين نفوز بقى عايزين نطلع بقى، عايزين نبقى
أعلى درجة.. "هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ" آل عمران: ١٦٣

في الآخرة كل حاجة درجات

درجات على الميزان افتكر دايماً النهائي ومصر بتلعب في النهائي والبلاستيك عشان تعرف الميزان ذرة منه يبقى
شكلها إيه! هم درجات على الصراط يا ترى هنبقى أي درجة؟ هم درجات ساعة الموت يا ترى "وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا" وَلَا
"وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا" النازعات: ١، ٢

هم درجات في الجنة استقبال الملوك والعظماء ولا اللي بعد كده، هم درجات ما بين الجنة والنار

"هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ" آل عمران: ١٦٣ كلها درجات.

افرشي قبرك من الآن، اجعلى من قبرك جنة، اجعلى من قبرك قصر، افرشوا قبوركم من دلوقت كل عمل صالح
بتعملوه إنتم بتفرشوا قبوركم تروحوا تلاقوها جنة، روضة عظيمة.

اوعوا تنخدعوا بالاستاير اللي على جانب الطريق

ستارة ملونة بمبي والشيطان كاتب عليها الحب الجميل وهي وراها الزنا والعياذ بالله، وستارة فوشيا جميلة كده كاروهات وكاتب عليها حرية الرأي والفكر وهي وراها الكفر والعلمانية والعياذ بالله، وستارة كاتب عليها الفوائد والأرباح أرباح وهي الربا واللعنة والكفر والحرب من الله ورسوله والعياذ بالله..

اوعوا يا جماعة تبصوا للاستاير اللي على جانبي الطريق، اجتهد، اوعوا تبصوا يا شباب، انطلق، انطلق إحنا بقالنا وجهة، إحنا دلوقت عايزين نطلع من الأوائل، إحنا دلوقت عايزين نطلع من أوائل الدفعة، أوائل العالم، أوائل الجنة بإذن الله، يلا يا شباب يلا يا رجاله يلا يا جماعة مش عايزين نضيع وقت أبدًا أبدًا..

أحد الشباب كان رأى لأحد الإخوة الدعاة رؤية يقول له أنا شفت إن أنا يوم القيامة وكأن أنا طائر على جناح حاجة مش عارف هي إيه! طيارة جناح طائر مش عارف هو إيه؟

فبأقول لهم رايعين فين؟ قالوا لي إنت رايع للنبي -عليه الصلاة والسلام- فيقول للأخ الداعية ده يقول له كأنه مطار -زي ما قلت لكم كده طيارات رايحة لمقامات الجنة المختلفة- يقول له -سبحان الله العظيم- يقول للداعية يعني اللي بيحكى له الرؤيا يقول له كنت إنت رئيس هذا المطار فالداعية ربنا يبارك فيه أحد الإخوة اللي ربنا يبارك فيهم وينفع بيهم يا رب.

يعني القضية يا جماعة إيه؟ القضية إن الجنة درجات، مطار يا جماعة، يوم القيامة ده مطار، هتطير على أنهي درجة من درجات الجنة ولا والعياذ بالله على أنهي دركة؟ **"هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ"** آل عمران: ١٦٣

عايزين يا شباب نجتهد ونجيب آخرا في طاعة ربنا ونوصل الليل بالنهار في طاعة ربنا، يا رب قلوبنا تتملى طموح في الدين وأمل في الدين وأمل للدين وعشم في المقامات العليا في الجنة، اللهم إنا نسألك الفردوس الأعلى يارب يا رب..

يا شباب ده الفرق ما بين الفردوس الأعلى وباقي مقامات الجنة زي الفرق ما بين محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام وعوام الناس، تضيعوا النعيم ده ليه؟ ادعو معايا..

اللهم إنا نسألك الفردوس الأعلى، اللهم إنا نسألك الفردوس الأعلى، اللهم إنا نسألك الفردوس الأعلى، اللهم أزل عنا سكرات الموت، اللهم خذ بنواصينا إليك أخذ الكرام عليك، اللهم طهر قلوبنا يا رب أعظم تطهير، اللهم لا تجعل في قلوبنا إلاك ولا تجعل همنا إلا رضاك ولا تجعل همنا إلا رضاك ولا تجعل رغبتنا إلا إليك ولا تجعل توكنا إلا عليك واملاً قلوبنا حباً لك وبقيناً بك وثقة فيك وتوكلاً عليك وإنابة وإخباراً لك..

واملاً قلوبنا بما ملأت به قلوب عبادك السابقين وارزقنا صحبة النبي في أعلى جنات النعيم برحمتك يا أرحم الراحمين.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

وجزاكم الله خيراً.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هُنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>